أثر الديستوبيا في تشكيل الزمن الروائي في الرواية النسائية العراقية (٢٠٠٣م – ٢٠٢٠م)

الباحثة رحاب صالح خليل
كلية التربية للبنات/جامعة بغداد
yasraltayy406@gmail.com
أ.د. طلال خليفة سلمان العبيدي
كلية التربية للبنات/جامعة بغداد
Talal_khalifa@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/١٢/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٤/٢٣ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٦/١٣
DOI: 10.54721/jrashc.20.4.1081

الملخص :
تتلخّص فكرة بحثنا الموسوم بعنوان (أثر الديستوبيا في تشكيل الزمن الروائي) برصد ثيمة الديستوبيا وأثرها في تشكيل تقنيات الزمن الروائي، وفي سبيل إثبات فكرة بحثنا تلك فقد انصب اختيارنا على النتّاج الروائي لكوكبة من الروائيات العراقيات الذي صدر في الحقبة الزمنية (٢٠٠٣ م -٢٠٢٠م)، ورصدنا عبر هذه الثيمة كيفية اشتغال المفارقات الزمنية من استباق واسترجاع في تشظّي الزمن الروائي الذي قدّم بدوره صورة للواقع العراقي الذي تفتتت فيه صورة الإنسان وتهشمت فيه قيمه وتشظّت .

انقسم البحث على مقدّمة وقسمين رئيسين، تطرقتُ في المقدّمة إلى أهمية الزمن بعدّه أحد العناصر المهمة التي أسهمت في تشكيل السرد الروائي. توقفتُ في القسم الأوّل على تقنية الاسترجاع (flash back) ؛ لكونها الأكثر ورودًا في روايات - عينة البحث - فقد رسمنَ الروائيات عبر تقنية الاسترجاع تناقض الزمن الذي بدا واضحًا بين الماضي والحاضر، فالماضي بصوره الجميلة يتناقض مع الحاضر مما أدى إلى تكوين مفارقة تصويرية في ذهن الشخصية منعكسًا في النصوص الروائية عبر الرجوع إلى الماضي هربًا من الحاضر الديستوبي .

أمّا القسم الثاني فقد درست فيه أثر الديستوبيا في تشكيل تقنية الاستباق ذات التنبّؤات الديستوبية التي تُشير إلى خواء الإنسان وخيبة أمله من زمن الحاضر والمستقبل، فأصبحنَ الروائيات ينظرنَ إلى الزمن نظرة يعلوها الشؤم والخوف والقلق.

ثم ختمت البحث بخاتمة دونتُ فيها النتائج التي توصلتُ إليها، تليها قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابة البحث.

الكلمات المفتاحية : الديستوبيا ، الزمن الروائي ، الرواية النسائية العراقية

The impact of dystopia on shaping the narrative time in Iraqi women's novel (2003 AD - 2020 AD)

Researcher rehab Saleh Khalil
College of Education for Girls/University of Baghdad
Prof. Dr. Talal Khalifa Salman al Obeidi
College of Education for Girls/University of Baghdad

Abstract:

The Idea of our tagged research (The Impact of Dystopia In the Formation of Narrative Time) Is summed up by monitoring the theme of dystopia and Its impact on shaping the techniques of narrative time, and In order to prove the Idea of our research, our choice focused on the fictional production of a group of Iraqi women novelists that was published In the time period (2003 AD-2020 AD) Through this theme, we monitored how the temporal paradoxes operate from anticipation and retrieval In the fragmentation of the narrative time, whichh in turn presented a picture of the Iraqi reality In which the human Image crumbled and its values were shattered and fragmented.

The research was divided into an Introduction and two main parts. In the introduction, I touched on the importance of time after which It is one of the Important elements that make up the narrative narrative. In the first section, I focused on the flash back technique. Being the most mentioned In the novels – the research sample – the female novelists drew, through the retrieval technique, the contradiction of time that seemed clear between the past and the present.

Dystopian As for the second section, I studied the effect of dystopia in shaping the technique of anticipation with dystopian predictions that refer to human emptiness and disappointment with the present and future times. Thus, female novelists look at time with a look of pessimism, fear, and anxiety.

Then I concluded the research with a conclusion In which I wrote down my findings, followed by a list of sources and references that I relied on In writing the research.

Key words : Dystopia, narrative time, the Iraqi women's novel

المقدّمة

إن الزمن هو المبدأ المتضمّن لكل ظاهرة وجودية، فجاء التنوع الروائي في تشكيل الزمن، إذ رصدنا نصوصًا روائية بأقلامٍ نسائيةٍ عراقية وفيها استرجاع الزمان واستباقه بين الحين والآخر من زمن السؤدد اليوتوبي إلى زمن التيه الديستوبي فعُدَّ فضاؤه قلقًا غارقا في طوفان الشر والفساد (١)، فللزمن أهمية كبيرة في الواقع؛ لأنه الإطار العام للحياة، وتظهر أهميته في الرواية في أن ((السرد أكثر الأنواع الأدبية التصاقا بالزمن)).(٢)

لم يعد الزمن في الرواية العربية الحديثة قائما على التسلسل المنطقي والتعاقب، وإنما تداخلت أبعاد الزمن الروائي وتشابكت، فالرواية الحديثة لم تعد تركّز على تصوير الشخصيات أو الأحداث بقدر ما تهتم بإبراز المتغيّرات النفسية التي تحدث داخل الإنسان نتيجة إحساسه القلق بإيقاع الزمن (٣)، فقد شهدت الرواية العراقية بعد ٢٠٠٣ نقلة في أُسلوب البناء الروائي عن طريق التركيز على طرائق إنتاج الخطاب الروائي وارتباطه بالوعي الذي يستشعر عن طريقه الروائيون فداحة الزمن وعدم الاستقرار والشك في كل شيء، وتحطيم القواعد الفنية المألوفة؛ من أجل التجديد في أشكالها، والإفصاح عن صيغ جديدة، تتحرر بوساطتها من صورتها القديمة كاسرة لنمط العلاقات والتماسك مستبدلة ذلك بالتفكيك والتشتّت في الذاكرة وعدم التركيز الذي يتولد عند القارىء (٤). بمعنى أن الرواية الحديثة لم تعد تحافظ على وحدة الزمن التقليدية المتعارف عليها من ماض وحاضر ومستقبل بل انتقلت إلى حالة تداخل الأبعاد موظّفةً التقنيات الحديثة في تشكيل الزمن الروائي، ومن بين أهم هذه التقنيات نجد تقنية (اللا اندماج الزمني) بمعنى أن الخطاب في الرواية لا يتميّز باستمرارية المؤشرات الزمنية المرتبطة بالحاضر بصفته الزمن الأساس في عملية القول، وإنما يتزحزح هذا الحاضر (الآن) ليحلّ محلّه الماضي أو المستقبل (لا - الآن) (٥) ، وهذا بحسب قدرة الروائي على التلاعب بخيوط الزمن في نسجه للأحداث، مما يشكل لنا هذا اللا اندماج تشاكلًا زمنيًا آخر جديدًا مغايرًا للتشاكل الزمني المرتبط بعملية القول(٦)

_____الآن_____ _____ لا- الآن_____

زمن عملية القول (الحاضر) التشاكل الزمني الجديد

لقد ظهر تشظّي الزمن في الروايات -عينة البحث- عبر المفارقات الزمنية فهي إمّا أن تكون استرجاعاً (analese) لأحداثٍ ماضية، أو لحظة الحاضر، أو استباقًا (piolepse) لأحداث لاحقة.

سنبدأ بتقنية الاسترجاع؛ كونها الأكثر ورودًا في روايات -عينة البحث- فيعرّف الاسترجاع بأنه الارتداد إلى الماضي (استرجاع الماضي: flash back) عرض أحداث سبقت في الوقوع، ويمكن تنمية تلك الاسترجاعات عن طريق حلم يقظة أو ذكريات إحدى الشخصيات أو سياق حلمي متتابع أو حوار .([٧])

١-١ الاسترجاع

لقد تأثرت الروائيات العراقيات منذ الثمانينيات بالأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية التي ألقت بظلالها على هذه الحقبة من الزمن، وخلقت منعطفًا حاسمًا من تاريخ العراق المعاصر، فقد زُجَّ بالعراق في حالة فريدة من نوعها تتمثّل في الخروج من أزمة والدخول في أُخرى، إذ خرج العراق من حرب ليدخلَ في حربٍ أُخرى ([٨])، وفي وسط الخراب الذي أنتجته الحروب وعاشته الشخصيات لم يكن لها سوى الرجوع بملمح الذاكرة إلى ماضيها عبر العودة المتكررة والمتواترة إليه؛ كونه ملاذًا للشخصية تهرب وتعيش بين ذكرياته؛ لتنتقص من حدة الوضع المتأزّم الذي تعيشه في اللحظة الآنية، فيتشكّل بذلك ما يسمى (اللا اندماج الزمني – الزمن بين الآن – واللا الآن).

وفي ذلك يدلّ العنوان الثانوي لرواية (سيدات زحل) المعنون من لدن الروائية ب(سيرة ناس ومدينة) بأن الرواية تتضمّن سيرة ناس ومدينة، اتخذ متنها شكل سيرة ذاتية فيها مذكرات تتشظّى فيها الأسماء والتواريخ، فتقوم شخصية البطلة بالرجوع إلى الماضي عبر الذاكرة لسرد سقوط مدينة بغداد عبر العصور الزمنية ، فشخصيّة (حياة البابلي) في رواية (سيدات زحل) تنقلت بين العصور الزمنية المختلفة لتروي سقوط مدينة بغداد وتحطّمها؛ لتصل إلى نتيجة مفادها احتفاء الزمن بتقديم صورة واحدة لمدينتها هي صورة المدينة المحطّمة عبر العقود الزمنية

المختلفة، فتأثرت البطلة بهذه النتيجة، فأصبح حالها مماثلًا لحال مدينتها فتذكر أنَّ ((الزمن دوامات تلتف حولنا وأحداث ماضينا تستعاد بين دورات الزمن، ليس بمحض مصادفة بل بحتمية كونية لا تفسير لها، فلأتنقل بين الأزمنة وأحوال مدينتي في عصورها وحكايات البنات وتصنع صورة من كل هذا الحطام كفسيفساء تشبهنا ..))[٩]،بعد استقراء النَّص يتّضح أن تشظّي الزمن وتبعثره يمثّل أحد مظاهر الرغبة اللا شعورية في الهروب من قسوة الزمن الطبيعي إلى العالم الداخلي غير المنتظم، إن تكسر الزمن وتشظّيه مثل صورة الواقع العراقي الذي تفتتت فيه صورة الإنسان وتهشَّمت فيه قيمه وتشظّت نراها تقول: ((أنا حفيدة زبيدة التميمية التي حلت ذاكرتها في رأسي وفاضت إليّ (...) حياتي تقاذفتها رياح الحب والفقد وجموح المخيلة وارتباك الذاكرة كمثل مدينتي المهشمة، عصفت بي وبها أعاصير الحروب والطواعين منذ ما يزيد على مائة وثمانين سنة فتبددنا بين ضجيج الخيول وهدير الدبابات ونعيق الغربان وكيد الرجال ونحس طوالع النساء))([١٠]) إن المقطع السردي يعدُّ اغترابًا نفسيا تعانيه البطلة، فانفصالها عن ذاتها وتقمّصها ذاكرة شخصيّة (زبيدة) ، يُعدُّ انفصالًا عن الحاضر الذي تعيش فيه وتعاني فيه التشوش والضياع يختلج نفسها ويبعدها عن واقعها لذلك اتخذت من ذاكرتها حاجزًا منيعًا يبقيها بعيدة عن الزمن السوداوي الذي تعيش فيه .

إنَّ التركيز على آلية التذكّر التي تكون من أعمال الذاكرة، والتي تعدُّ بدورها جزءًا من الوعي، وخاصية من خصائص الزمن في رواية تيار الوعي، يكون عن طريق استرجاع الوقائع التي حدثت ومضت، وتحوّلت إلى رموز ودلالات ترسّبت في أعماق الذات الإنسانية وأحيانا إلى صور في حالة الانفجار النفسي العنيف، إن أُسلوب تيار الوعي هو مجموعة الأفكار والسلوك والمشاعر السلبية والإيجابية التي يكتسبها كل فرد منا، ثم تتغلغل وتترسّب في أعماق الذوات الإنسانية لتشكّل لنا ذلك الجانب النفسي والطاقة النفسية المتفجرة التي لا حدود لها ([١١])، ففي رواية (سيدات زحل) كان حضور (الطيف) سببا في إيقاظ ذاكرة البطلة (حياة البابلي) ((ذاكرتي خط دفاعي الأخير، لكنها تخذلني وتزج بي في تيه الجنون، أتوسل إليها : توقفي عن تعذيبي، إهمدي إلى الأبد ودعيني ... تتمرد ولا تأبه لضراعتي وتقوم قيامتها حين يهب صوته الليلي ، تنشط وتستحضر أحداثا وأحزانًا ومباهج وكوارث

مرت بي .)([١٢]) ، إن زمن الحاضر الديستوبي الذي عُدَّ عصر القلق والتيه الذي عجَّ بالإيقاع النفسي المشحون بالتوتر والمشبع بالاضطهاد والغربة والانعزال في عصر تأجَّجت فيه مشاعر الضياع وانقلاب الحياة إلى موت ودمار يعدُّ أحد أسباب تنشيط ذاكرة البطلة .

ونجد (حياة البابلي) في مقطع آخر تحاول مجابهة الزمن الذي تعيش فيه ومقاومة ذاكرتها والعيش في أروقة ماضيها ، فتقول :((آه لو كانت لدي الشجاعة فأنفصل عن ذاكرتي السائلة المشتبكة التي تعذبني، لو كنت قادرة على تحجيم مشاعري إزاء الماضي وإزاءهم جميعا حتى أستطيع المضي قدما ، قلت لا بأس سأقاوم الذاكرة وأنتظر خلاصي وأخاطر)) ([١٣])، تعيش الشخصية في صراع سببه الانفصام الزمني، فهي تهرب من الزمن الحاضر (الزمن الديستوبي) بما يحويه من قتل وفساد إلى الزمن الماضي (الزمن اليوتوبي) بما يحويه من ذكرياتها مع أهلها ومدينتها التي كانت بأبهى صورها عبر الذاكرة التي تركت شخصية (حياة) تترنح في غياهب الحاضر وشروره . ((إن التحولات التي حدثت في الواقع تجعل من المستقبل ملتبسًا على النحو الذي يجعل من استدعاء الذاكرة محاولة لردم هوة الحاضر، ومحاولة لتفسير كثير من أحداثه)) ([١٤])

وفي هذا السياق نلتقي مع بطلة رواية (سيرة ظل) للكاتبة (نضال القاضي) إذ يتم توظيف تقنية الاسترجاع والاحتفاء بالماضي عبر التذكّر، فكانت وسيلة اتخذتها البطلة للهرب من واقعها ((أغمضتُ عينيّ طويلا وفتحتهما على اتساعهما في داخلي وسافرت. سافرت أكثر من نصف عمري في أعماقي، غالبًا ما كنت أتوقف عند مقطع في الماضي البعيد وأظلّ أجوس في أروقته هربًا من حاضر كريه أو بحثًا عن نقطة اختبار لبداية، دائما، تصلني بزقاق ضيّق طويل)) ([١٥])، إنَّ التناقض الذي ترسمه الشخصية للزمن يبدو واضحا بين الماضي والحاضر في هذا النص، فالماضي يمثّل الملجأ والأمان، أمّا الحاضر فيمثّل زحزحة لذلك الأمان بما يتمتع به من (انفجارات وقتل وبشاعة)، إن الماضي يتناقض مع الحاضر بصوره الجميلة، مما أدى إلى تكوين مفارقة تصويرية في ذهن الشخصية انعكس في النص عبر الرجوع إلى الماضي هربًا من الحاضر.

وفي رواية (سيدات زحل) يتجسّد الزمن الحاضر بعدّه زمن التيه والضياع، فتعاني فيه بطلة الرواية (حياة البابلي) الخوف والحذر، فتقول :((يبدأ القلق عندما أفكر أكثر مما يجب في الإقتراب من الحاضر، الحاضر يتحرك على أرض من الخوف والحذر والترقب))(١٦) ، فالحاضر الديستوبي عدَّ عصر القلق والتيه الذي عجَّ بالإيقاع النفسي المشحون بالتوتر والمشبع بالاضطهاد والغربة والانعزال في عصر تأجّجت فيه مشاعر الضياع وانقلاب الحياة إلى موت ودمار.

وفي رواية (ينقصني أنت) يتَّضح الزمن الديستوبي بغرائبيته ووحشيته ((هذا الزمن الغريب بكل ما يحمل ويحوي من جنون ونقائض)) (١٧)، إذ ترسم الكاتبة فضاء ديستوبيا، فضاءً مربكًا يشير إلى خواء الإنسان وخيبة أمله من زمن الحاضر والمستقبل، فأصبحت تنظر إلى الزمان نظرة سوداوية.

وهنا نلتقي مع بطلة رواية (صمت الشوارع وضجيج الذكريات) الست (وهيبة) فتتحدّث قائلة :((في عالمنا تكاد أن تنتزع حتى الذكريات لاسيما التي فيها شيء من الفرح (...) إنتابني قلق وأنا أكتشف سبب تلك التعاسة، فشعرت بضيق بتنفسي) (١٨) . نجد أن الشخصية تعاني اغترابًا زمنيًا من حاضرها فتنظر إليه نظرة معادية ينتابها الخوف والقلق إذ أصبحت تخشى على ذاكرتها التي تختزن لحظات الفرح من الحاضر الذي أصبح مشبعًا بالخوف.

ونراها في موضع آخر تحاول الحفاظ على الصورة الجميلة في ذهنها لشوارع مدينتها في الزمن الماضي عبر ذاكرتها، فتقول:((مازلت أرى شوراعها من نافذة الذكريات، والتي كادت تُغلق بالكم الهائل من الكوارث والمصائب)) (١٩) ، فنرى أن المكان سببٌ في إيقاظ مشاعر الحنين الدفينة، فباتت تخشى من حاضرهاعلى تلك الصور والذكريات الجميلة التي ارتبطت بالمكان .

إنَّ كبار السن الأكثر توظيفا للذكريات في المدن بعد أن لبثوا فيها ردحًا من الزمن يتناقلون بوساطة الذاكرة أحداث الزمن الماضي، فيصطدم بالزمن الديستوبي الذي تعيشه المدن في الحاضر، فيقول الراوي العليم: ((رعب يحفظ ذاكرة المدينة وما يشبهه . والفارق نصفا قرن .ليتذكَّر كبار السن ما كان في أواخر الخمسينيات، ويضربون كفاً بكفٍ .مدن تقطع أوصالها بأيدي أبنائها.))(٢٠)

نجد شخصية (حياة) في رواية (عالم النساء الوحيدات) تتعجب من تمسّك الناس في زمن الحرب بالتغني بالزمن الماضي بما يحويه من رخاء ورفاهية ((ابتسمت وأنا أُقلب دفاتر بعض الناس ومنهم الآنسة "م" يتشبثون برماد الزمن القديم ويدمرون حاضرهم باندفاعهم المجنون نحو استحضار الماضي يستذكرون النشوات والأشواق الهالكة والوجوه المنطفئة ورعشات القلوب الميتة، يبكون ويأسون ويندمون وينزلون بأنفسهم القصاص ويعيشون بالمقلوب ولا يحبون زمنهم قط .. هؤلاء يرون في نسيان الماضي جحودًا وقلة حياء وعقوقًا، فماذا يرون فيمن يغتال يومه ؟...)) [٢١]

، يظهر ارتباط الشخصيات بالزمن ارتباطًا وثيقًا وقد أُحيطت رؤيتهم لذلك الزمن بهالة من القدسية، وهو ما يعكس مرارة الأيام التي يعيشونها.

سلطت (شهد الراوي) الضوء على التداعي السلبي في الرجوع إلى الزمن الماضي من لدن بعض الشخصيات، فكانوا بذلك مسهمين في مدّ جذور الديستوبيا ((بعضهم عندما وجد صعوبة في التأقلم مع هذه الفوضى الزمنية، قرر أن يذهب بإرادته ليعيش في التاريخ ،فتح (تاريخ الطبري) ودسَّ نفسه بين السطور، صار فردا تاريخيًّا، يلبس الخرق البالية ويعتمر أغطية الرأس القديمة، ويطلق لحيته لتتدلى على صدره، مرّة يذبح البشر الذين لا يشبهونه، أو يفجر نفسه داخل تجمعاتهم وهو ينادي (الله اكبر) ومرّة يسحلهم إلى المجزرة لينحرهم مثل الدجاج)[٢٢] ، فعلى الرغم ما للتاريخ من اثر في تحديد ملامح الهوية إلا أن الرواية تعكس عجز الشباب عن مجاراة واقعهم بكل ما فيه من طائفية وتمايزات عرقية ودينية واجتماعية ، ليلجأوا إلى الهروب والتشبث بالماضي الذي يشكّل السحر للوهلة الأولى إلا أن الروائية تخترق الحدود السحرية لتعكس بعض التشوهات والانحرافات التي تمزّق الهوية الثابتة، لذا تؤكّد أن الأهمية الوحيدة للتاريخ هي الإفادة من تجارب الماضي من ناحية، ومن ناحية أُخرى تؤكّد الجهل والتخلّف إلى جانب ما يحمله التاريخ من مضامين، فقد عمدت الكاتبة إلى تعرية التاريخ وكشفه لتجعل شخصياتها أمام تاريخها المزيف .

ظهر لنا في نهاية هذا المبحث أن هروب الشخصية من الزمن الحاضر إلى الزمن الماضي يعدُّ بمثابة الهرب من الزمن الديستوبي إلى زمن السُؤْدُد اليوتوبي إذ يمثّل الماضي فردوس الشخصيات وملجأها الذي تشعر فيه بالأمان، أمَّا الحاضر فيمثّل زحزحة لذلك الأمان بما يحصل فيه من انفجارات وقتل وبشاعة ، أي أن

الماضي يتناقض مع الحاضر، مما أدى إلى تكوين مفارقة تصويرية عند المقارنة التي تجريها الروائيات عن طريق تقنية الاسترجاع على لسان الشخصيات.

لاحظنا وجود الاسترجاع بكثرة مقارنة بالاستباق، فالاسترجاع هو ذاكرة لأحداث حدثت بالفعل، ويكثر وجوده بغض النظر عن طبيعة الراوي، فيما لا يكثر وجود الاستباق إلا إذا كان الراوي عليما وهذا ما رصدناه في الروايات عينة البحث.

٢-١ الاستباق الديستوبي/ أو التنبؤ الديستوبي(foreshadowing)

يُعرَّف الاستباق بأنه عملية سردية تتمثّل في إيراد حدث آتٍ أو الإشارة إليه مسبقًا ([٢٣])، ويسمى الاستشراف، والاستذكار، والتوقّع والقبلية، فهو الإعلان عن الحدث قبل وقوعه، وافتراض ما يحدث من أحداث والتنبّؤ بها ([٢٤]) ، وقد رصدنا حضور الديستوبيا في هذه التقنية في عدد من الروايات النسائية العراقية وكانت رواية (ساعة بغداد) الأوفر حظا في توظيف هذه التقنية ذات التنبّؤ السوداوي، فيقول الرجل الغريب الذي دخل المحلّة : ((سيولد الرعب مع كل غروب شمس ، وينام في أسِرَّتكم، سيظهر الغرباء فجأة من البيوت المهجورة وهم يتحدثون بلغة غريبة عنكم، يطلقون النار بدم بارد ومن دون أن تطرف لهم عين، ينهمر الرصاص في كل اتجاه، يخترق الأجساد البريئة، من دون ضجة، سيمر أحدكم على جثة جاره، وهي ملقاة في الطريق، ويتحسس نفسه وسيشكر السماء أنه مازال يتنفس، تنفسوا الهواء البعيد، قبل أن ينفد الهواء هنا)) ([٢٥]) ، الاستباق الموجود في النص هو استباق إعلاني، إذ أُعلن فيه عن أحداث مستقبلية عبر التنبّؤ ، فهو استباق حقيقي وصريح تحقّق في الرواية (سيمر أحدكم على جثة جاره)، عبارات وأحداث حددت زمن المستقبل الديستوبي، وظّفتها الكاتبة في إعطاء معلومات عن طبيعة المستقبل وتعزيز صورته الديستوبية ، إذ إن حالة الخوف والانتظار العبثي لعودة الأبناء والآباء، وحالة القلق التي كانت تعيشها النساء في حقبة حرب إيران هي الدافع وراء هذا الاستباق الزمني المرتكز على اشتغال التخيّل الديستوبي لدى المنجم الغريب الذي دخل المحلة ، ونراه يتابع تنبّؤاته السوداوية الحزينة لأهل المحلة قائلًا: ((لست هنا لأزرع اليأس في نفوسكن، لا تعتقد إحداكن أنني مجرد نذير شؤم أو عصفور نار، أنا أقول لكن كل ما أعرفه . أقول ذلك من أجلكم ومن أجل أبنائكم ومن دون مقابل (...) إن هذا الحصار طويل ولن ينتهي قريبا ، وعندما تأتي نهايته، ستبدأ الحرب وبعدها سيتلاشى كل شيء في

النسيان.سينكر الجار جاره، والصديق صديقه، والأخ أخاه، سترمى جثث الناس في الليل للكلاب، وستختنق الأرصفة بالموت، ويدخل الرعب إلى بيوتكم من الشبابيك، ستعيش محلتكم نهارات جافة بهواء يلفح الوجوه، يتجول فيها الموت مثل ريح عاصفة في قرية مهجورة)([٢٦]) ، فقد سمع أهل المحلة هذه الأنباء بما تحمله من أحداث زمنية مقلقة ومأزومة، وكان لشدة وقع هذه الأنباء على كاهل أهل المحلَّة أن أُصيب أهلها بالحزن والألم ووسواس الخوف من المستقبل بعد أن فقدوا الأمل بعودة الهناء إلى حياتهم.

كذلك نجد الاستباق الديستوبي في رواية (مطر الله) الذي يرويه ضمير السيد (مهران) بعد استيقاظه من غيبوبة دامت ثلاثين عاما، فما يرويه الضمير لصاحبه :((هل تشاهد هذه الجموع التي نفضت رماد سنينها البائدات وزحفت إليك من خلال رأسك المزحوم بالصور ؟ جلّهم الآن موتى، وسيموت عدد أكبر مما تراه في السنوات اللاحقات، بل سيأتي زمن لايجد فيه الناس وقتًا لدفن موتاهم أو حتى لإيجاد قبر لهم))([٢٧] ، اتصفت شخصية السيد (مهران) بالظلم والقسوة حتى على أقرب الناس إليه، فكانت الغيبوبة التي نقلت حال البطل من عدم اللامبالاة إلى محاسبة النفس وصحوة الضمير. وقد برز السرد الاستباقي الديستوبي واضحا في الأفعال (سيموت، سيأتي).

ويظهر الاستباق الديستوبي واضحًا في رواية (سهدوثا) إذ تتحدّث (تمارا) مع أُختها (وهيبة) (سيسألني طفلي عندما يكبر ويعي معنى الكلمات : ماما، ماذا تعني كلمة الحرب؟)([٢٨])، إن (تمارا) تخشى من المستقبل الذي كانت تتوقّع بأنه يعجُّ بالحرب والفساد، فضلًا عن خوفها على طفلها من هكذا مستقبل يعدّ مدرارا لحروب الماضي.

وفي رواية (سيدات زحل) رصدنا استباقًا ديستوبًيا في الحوار بين (بهيجة التميمي) و(حياة البابلي) اذ تقول (بهيجة التميمي) ناصحة ابنتها :((أريد أن تفهمي كيف تسير الامور في بلاد مضطربة (...) لا أريد أن أرعبك باحتمالات ما يحدث لنا في هذه البلاد ، أو ما سيحدث حتما في القادم من سنوات الجنون))([٢٩])، إذ تستذكر (حياة) ما كانت تنذر وتحذر منه أُمها من احتمالات يمكن أن تحدث لها ولعائلتها في المستقبل القريب.

أمّا رواية (الحفيدة الأمريكية) فلم تخلُ من التوقع الديستوبي على لسان شخصياتها ، فتقول (زينة):((بعد سنوات ستقوم الحرب الألكترونية وتؤدي إلى أعظم الخسائر البشرية والمادية، وقد يفنى الناس جميعا بأقل جهد ممكن ومن دون تحريك جندي واحد ؟))([٣٠]) . إن تراكم مخاوف (زينة) بسبب الوضع الراهن في بلدها أفرز بدوره تكهّنات مستقبلية على نحو مخيف.

أمّا شخصية (ريحانة) في رواية (رقصة الجديلة والنهر) فقد تضمّن حديثها مع نفسها سردًا ديستوبيًا، فتقول: ((- وما الفائدة من هذا الخفقان يا قلبي!!غدا أو بعد غد سنموت، سيظل صوت حبي أبكم، وعيناه كرفيف أعمى .علي التخلص من هذه المشاعر، أنا لم أخلق للحب ...)) ([٣١]) ، يُظهرالنص عاطفة الحب التي كُتمت في قلب (ريحانة)، فقد كانت شخصية غير متفائلة من الناحية النفسية، وهذا ما أوحت به في المونولوج عندما تحدّثت في سرها عن حبها ل(عادل) وخفقان قلبها له، بعد أن كانت تحبه وتتابعه في نظراتها، تشدها إليه آراؤه في الحكم على الوطن، فمشاعر الحب بين (عادل) و (ريحانة) قتلها زمن الحرب، على الرغم من كونهما يمتلكان حق الاختيار إلا أن الديستوبيا كانت العامل الأساس في فرض اختيارها على الشخصيات، فكان خيار (عادل) و(ريحانة) مقاومة ديستوبيا الحرب مما أدى إلى موت (ريحانة) واختفاء (عادل).

إن الزمن الماضي والحاضر والمستقبل يشكّل الزمن الداخلي والخارجي للإنسان هذا الزمن الذي يترك دومًا أثره بغض النظر عن مدى سلبية أو إيجابية هذا الأثر، إذ يتجلّى الاستباق في الرواية عن طريق توظيفها البوح ببعض التفاصيل التي ستحدث قبل وقوعها، أي أنها استبقت الحدث، إذ تقول على لسان الشخصية الرئيسة (حياة البابلي) :((يوما ما سيصير الأعداء بشرا مثلنا وتمضي الحياة)) ([٣٢]). (حياة) هنا تنبّئ وتبشّر بزوال الاحتلال وانتصار العراق يوما ما وستعود الحياة في البلد إلى طبيعتها، فإذا كان الأعداء سيصبحون أُناسًا عاديين فما الداعي للحرب ! .

كما وجدنا هذا النوع من الاستشراف التنبّؤي السوداوي في رواية (الحفيدة الأمريكية)، إذ تنبّأت البطلة بالكوارث التي ستحل بالبلد الذي كان بدوره توقّعًا صريحًا لما سيأتي ((بوش سيذهب وتبقى اللعنة تلوث مياه النهرين لعصور قادمة . سيقول العراقيون، في الآتي من الأجيال، لعنة بوش، مثل لعنة الفراعنة)) ([٣٣]) وفي موضع

آخر تصف (زينة) أيام الحرب وتقارنها بالغد ((الغد كلمة غامضة في قواميس الحروب، عدا أنها لاتصلح لأي شيء هنا))([٣٤])، إن شخصية (زينة) بكل ما فيها من خبرة ذاتية، وحالات شعورية تتراوح بين استرجاع واستباق، وتداخل زمني ينقله الراوي لتجسيد أحاسيسها بتأزم واقع الأحداث في بغداد، وللإفصاح عن حالة من المفارقات والتذبذب الزمني، وفي كل من (الاسترجاع، والاستباق) لا يوجد أي بوادر أمل، إذ لاسبيل لشخصيات الرواية سوى النظرة السوداوية لواقع الأمور وما كانت عليه، وما ستؤول إليه مع ازدياد موجات العنف والقتل في الحرب.

وبين توقّع الحاضر والمستقبل الذي ستتعرض له الشخصية يمكن القول أن: (ناصرة السعدون) في روايتها (عشاق وفونو غراف وأزمنة) قد جعلت من خطر العيش وسوداوية الحياة في بغداد سمفونية خوف دائمة وغير منقطعة ((تفكر نهى أن أحوالها في بلدها تتماثل مع أحوال الكثيرين ،فهم مهمومون بالحاضر ومتطلباته العسيرة وأمانه المفقود وتعلم أن من لا يبالي بالمستقبل فمصيره الفناء ،هل ستبالي بالغد ؟ وماذا يعني الغد لأناس اغتيلت أحلامهم ؟. بماذا يصنعون الغد ؟ باللامبالاة؟ أم بالتشكي؟ أم بالانصراف لاستحضار الماضي في صيغة طقوس أو مذكرات أو أوجاع ؟؟ ...نحن أشباح الكائنات التي مرت بهذه البلاد التعيسة))([٣٥]) ، إن تكسّر الزمن وتشظّيه مثّل صورة الواقع العراقي الذي تفتتت فيه صورة الإنسان وتشظّت .

خاتمة :

بعد استقراء روايات -عينة البحث- لاحظنا أن الزمن الحاضر لم يكن يجسّد حضورا فاعلا في البناء السردي الديستوبي ، إذ لم يكن يجسّد عنصرا مهمًا وسط الأحداث ودمويتها المقيتة فالأمس مثل اليوم مثل الغد، ويتجسّد ذلك بقول بطلة رواية (ينقصني أنت)، فتقول :((أساسًا نحن شعوب تبدأ قصصها بكان يا مكان نزرع في طفولتها المقبلة فعلًا ماضيا ناقصًا لن يصبح مستقبلًا ولا حاضرًا أبدًا)) ([٣٦]) وفي الرواية ذاتها إذ تصطدم الشخصية بزمنها الحاضر، فتقول:((نستيقظ على صفعة الواقع فنجده أكثر تخلفًا وترديًا وأكثر جهلًا وحرمانًا))([٣٧] ، وأحيانًا يلغى دور الزمن الحاضر بهرب الشخصية إلى ماضيها وكما تقول الشخصية الرئيسة في رواية (سيدات زحل) :((أظل أجوس في أروقة الماضي هربًا من حاضر كريه)) .([٣٨])

كان للروائية القدرة على جعل بعض الأحداث ظاهرة عن طريق ما يصطلح عليه " بالزمن الاستباقي" أو " الزمن الاستشرافي" باعتبار أن الأحداث ما هي إلا أحداث لاحقة في زمن ملموس قد تحقّقت جميعها، خاصة ذات الطابع الديستوبي.

كانت التنبؤات الديستوبية تحمل نذير شؤم من قابل الأيام بعدّه مؤشرًا دالًا على أثر الديستوبيا في تشكيل زمن المستقبل؛ لأن الرواية أُنتجت وسط العنف والانكسار والإحباط واليأس والخراب وفقدان الأمن والسلم لإنسان لا يملك غير ذاكرة مدمرة ونفسية مضطهدة، وقد غابت في الروايات مشاهد السعادة والأمل والتفاؤل، وتم التعبير عن رماد الواقع عبر الإحساس بالفاجعة ورصد الخراب .

Conclusion:

After extrapolating the novels-the research sample-we noticed the Time present tense did not embody an active presence in the aldiystuby narrative structure, as it did not embody an important element amid the events and their abhorrent bloodshed, yesterday is like today, like tomorrow, and this is embodied by the heroine of the novel (I lack you), so she says: ((Basically we are peoples whose stories begin with a place where we cultivate in her next childhood an imperfect past that will never become future or present((And sometimes the role of the Present Tense is canceled by the escape of the character to her past, as the main character says in the novel (ladies of Saturn): ((I keep ajus in the corridors of the past to escape from an unpleasant present))

In the same novel, when the character collides with her present time, she says: ((we wake up to the slap of reality, and we find it more backward, worse, more ignorant and deprived((

The novelist had the ability to make some events manifest through what is termed "anticipatory time" or "forward-looking

time", considering that the events are only subsequent events in a concrete time, all of which have been realized, especially of a aldiystuby Personality.

Most of the aldiystuby predictions were a bad omen for those who met the days after, an indication of the impact of dystopia on the formation of the future time; because the novel was produced amid violence, brokenness, frustration, despair, devastation, loss of security and peace for a person who has nothing but a destructive memory and an oppressed psyche .scenes of happiness, hope and optimism were absent in the novels, and the ashes of reality were expressed through a sense of tragedy and monitoring the devastation.

الهوامش :

[١] ينظر: بحث: الفضاء بين الحلم اليوتيوبي والكابوس الديستوبي، منيرة نوري، لخضر الذيب، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج ٩ ع:٥ ، السنة ٢٠٢٠ ، ٩١١.

[٢(2)] بناء الرواية، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، سيزا قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ط، ١٩٨٤، ٢٦.

[٣] ينظر: الزمن في الرواية العربية، مها حسن القصراوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤، ٧١.

[٤] ينظر: بحث: تحولات السرد في روايات ما بعد الحداثة، فاطمة بدر حسين، مجلة الأكاديمي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ع٤٦، ٢٠٠٧، ٩١-٩٢ .

[٥]ينظر:التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنيات الخطابية- التركيب- الدلالة)، عبد المجيد نوسي، شركة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ٥٧ .

[٦] ينظر: المصدر نفسه ،٥٩.

[٧] معجم المصطلحات الأدبية ، إبراهيم فتحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، تونس، د.ط ، ١٩٨٦ ،١٤.

[٨] ينظر: بحث: المفارقات الزمنية في الرواية النسوية العراقية (٢٠٠٣-٢٠١٣) ، وجدان يعكوب محمود ، زينب هادي حسن، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، المجلد ٢٩/ العدد٢/ ٢٠١٨، ٢٠٤٣.

[٩] سيدات زحل، لطفية الدليمي، دار فضاءات للنشر والتوزيع، العراق، ط٣، ٢٠١٥، ١٨-١٩.

[١٠] سيدات زحل ،٢٠.

[١١]ينظر: مقال: تيار الوعي والاغتراب في الأدب، عبدالله الخطيب، على الرابط www.almadapaper.com. بتاريخ ١٢/١٢/٢٠٢٢.

[١٢] سيدات زحل ،١٣.

[١٣] الرواية،٥٠.

[١٤]بحث: إشكالية الذاكرة في السرد العراقي ، أثير محمد شهاب، مجلة كلية التربية للبنات والعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، عدد خاص بحوث الدولي الثالث للغة العربية، ١٤٧.

[١٥] سيرة ظل ، نضال القاضي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ط١، ٢٠٠٩، ١٧

[١٦] سيدات زحل، ٥٤.

[١٧]ينقصني أنت، ١٣.

[١٨] صمت الشوراع وضجيج الذكريات، ابتسام يوسف الطاهر، دار أدب فن والمنتدى الثقافي العربي، القاهرة، د.ط ، ٢٠٠٧، ١٩.

[١٩] الرواية، ١٠.

[٢٠] سيدات زحل ، ٧٨.

[٢١] عالم النساء الوحيدات، لطفية الدليمي، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٣، ٩.

[٢٢] ساعة بغداد، شهد الراوي، د.ن، لندن، د.ط، ٢٠١٦، ٢٦٧.

[٢٣] ينظر: مدخل إلى نظرية القصة تحليلًا وتطبيقا، سمير المرزوقي، وجميل شاكر، دار الشؤون الثقافية، بغداد، د.ط، ١٩٨٦، ٨.

[٢٤] ينظر: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير) المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط٥، ٢٠٠٥، ٨١-٨٢.

[٢٥] ساعة بغداد، ١٠٩ .

[٢٦] الرواية، ١١١-١١٢.

[٢٧]مطر الله، هدية حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٨، ٢٤.
[٢٨]سهدوثا، ليلى قصراني، منشورات الغاوون، بيروت، ط١، ٢٠١١ ، ٨١.
[٢٩] سيدات زحل ، ١١١.
[٣٠] الحفيدة الأمريكية، إنعام كجه جي، دار الجديد، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٩، ٦٥.
[٣١]رقصة الجديلة والنهر، وفاء عبد الرزاق، مؤسسة المثقف العربي، سيدني- استراليا، ط١، ٢٠١٥، ٨٩.
[٣٢] سيدات زحل ، ١٧٦.
[٣٣] الحفيدة الأمريكية ، ٨٧.
[٣٤] الرواية، ٤٣ .
[٣٥] عشاق وفونوغراف وأزمنة، لطفية الدليمي، دار المدى، بغداد، ط١، ٢٠١٦، ٣١١.
[٣٦]ينقصني أنتَ، ١٩١.
[٣٧]الرواية، ٧.
[٣٨]الرواية، ٧٠.

قائمة المصادر والمراجع

الروايات

١. الحفيدة الأمريكية، إنعام كجه جي، دار الجديد، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٩، ٦٥.
٢. رقصة الجديلة والنهر، وفاء عبد الرزاق، مؤسسة المثقف العربي، سيدني- استراليا، ط١، ٢٠١٥.
٣. ساعة بغداد، شهد الراوي، د.ن، لندن، د.ط، ٢٠١٦.
٤. سهدوثا، ليلى قصراني، منشورات الغاوون، بيروت، ط١، ٢٠١١ .
٥. سيدات زحل، لطفية الدليمي، دار فضاءات للنشر والتوزيع، العراق، ط٣، ٢٠١٥.
٦. سيرة ظل ، نضال القاضي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ط١، ٢٠٠٩.
٧. صمت الشوراع وضجيج الذكريات، ابتسام يوسف الطاهر، دار أدب فن والمنتدى الثقافي العربي، القاهرة، د.ط ، ٢٠٠٧.
٨. عالم النساء الوحيدات، لطفية الدليمي، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٣
٩. عشاق وفونوغراف وأزمنة، لطفية الدليمي، دار المدى، بغداد، ط١، ٢٠١٦.

١٠. مطر الله، هدية حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٨، ٢٤.
١١. ينقصني أنت، زينب الشمري، دار الفارابي، لبنان، ط١، ٢٠١٥.

المصادر والمراجع

١. بناء الرواية، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، سيزا قاسم، الهيأة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ط، ١٩٨٤.
٢. تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير) المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط٥، ٢٠٠٥.
٣. التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنيات الخطابية- التركيب- الدلالة)، عبد المجيد نوسي، شركة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
٤. الزمن في الرواية العربية، مها حسن القصراوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤.
٥. مدخل إلى نظرية القصة تحليلًا وتطبيقًا، سمير المرزوقي وجميل شاكر، دار الشؤون الثقافيه، بغداد، د.ط، ١٩٨٦، ٨.
٦. معجم المصطلحات الأدبية ، إبراهيم فتحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، تونس، د.ط ، ١٩٨٦ ،١٤.

البحوث

١. إشكالية الذاكرة في السرد العراقي ، أثير محمد شهاب، مجلة كلية التربية للبنات والعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، عدد خاص بحوث الدولي الثالث للغة العربية.
٢. أنساق بناء المتواليات السردية في نصوص سيرة المدينة، أثير محمد شهاب ، جنان محمد فرحان، مجلة كلية التربية للبنات ، الجامعة المسنصرية، العدد٣/ ٢٠٢١، ١٢٩.
٣. تحولات السرد في روايات ما بعد الحداثة، فاطمة بدر حسين، مجلة الأكاديمي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ع٤٦، ٢٠٠٧.
٤. الفضاء بين الحلم اليوتيوبي والكابوس الديستوبي ،منيرة نوري ،لخضر الذيب ،مجلة إشكالات في اللغة والأدب ،مج ٩ ع:٥ ،السنة ٢٠٢٠ .

٥. المفارقات الزمنية في الرواية النسوية العراقية (٢٠٠٣-٢٠١٣) ، وجدان يعكوب محمود ، زينب هادي حسن، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، المجلد ٢٩/ العدد٢/ ٢٠١٨، ٢٠٤٣.

المقالات

١. تيار الوعي والاغتراب في الأدب، عبدالله الخطيب، على الرابط www.almadapaper.com بتاريخ ٢٢/١٢/٢٠٢٢.

List of sources and references :

Novels :

1. The American Granddaughter, Inaamkja,je Dar El Jadid, Beirut-Lebanon, i,2, 2009, 65.
2. The dance of the braid and the river, Wafa Abdel Razzak, the Arab intellectual foundation, Sydney - Australia, i1 , 2015.
3. The hour of Baghdad, the narrator testified,Dr.N, London, D.I, 2016.
4. Sahdoutha, Leila kasrani, alawun publications, Beirut, i,1 2011 .
5. Ladies of Saturn, Lutfia Al-Dulaimi, spaces publishing and distribution house, Iraq, i3 , 2015.
6. Biography of shadow, Nidal al-Qadi, Arab Foundation for studies and publishing, Beirut, I1 , 2009.
7. The silence of the streets and the noise of memories, Ibtisam Youssef El Taher, art literature House and the Arab Cultural Forum, Cairo, Dr.I , 2007.
8. The world of lonely women, Lotfia Al-Dulaimi, Mada House of culture and publishing, Beirut, i 1 , 2013
9. Lovers, phonographs and times, lutfiya Al-Dulaimi, Dar Al-Mada, Baghdad, i1 , 2016.

10.Mutrallah, hediya Hussein, Arab Foundation for studies and publishing, Beirut,i1 , 2008, 24.
11.I miss you, Zeinab Al-Shammari, Dar Al-Farabi, Lebanon, i1 , 2015.

Sources and references :

1. The construction of the novel, A Comparative Study of the trilogy of Naguib Mahfouz, SizaKassem, the Egyptian General Authority for the book, Egypt, Dr.I, 1984.
2. Analysis of narrative discourse (time, narrative, altbayiyr) Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon, I5 , 2005.
3. Semiotic analysis For the narrative speech (Building My speech-Installation-semantics), AbdelMajid busy, publishing and distribution company, Casablanca,i1 , 1423 ah , 2002 ad .
4. Time in the Arabic novel, Maha Hassan kasrawi, Arab Foundation for studies and publishing, Beirut, Lebanon,i1 , 2004 .
5. An introduction to the theory of story analysis and application, Samir Marzouki and Jamil Shaker, House of Cultural Affairs, Baghdad, Dr.I, 1986 , 8.
6. Glossary of literary terms, Ibrahim Fathi, Arab Institute for studies and publishing, Tunisia, D , I , 1986 , 14.

Research :

1. The problem of memory in the Iraqi narrative, Athir Mohammed Shihab, Journal of the Faculty of education for girls and Humanities, University of Baghdad, special issue of the third international research of the Arabic language.

2. The formats of constructing narrative sequences in the texts of the biography of the city, Athir Mohammed Shihab, Jenan Mohammed Farhan, the magazine of the College of education for girls, the University of massasiriya, the number 3 , 2021 , 129 .
3. Narrative transformations in postmodern novels, Fatima Badr Hussein, academic journal, Faculty of Fine Arts, University of Baghdad, 46 , 2007.
4. The Space Between the youtube Dream and the aldiystuby Nightmare, Mounira Nouri, Lakhdar Al-Dheeb, Problematics in Language and Literature Magazine, vol. 9, : 5, year 2020.
5. A time paradox in feminist novel Iraq (2003-2013), WijdanYacoub Mahmoud, Zainab Hadi Hassan, the magazine of the College of education for Women, University of Baghdad, Vol. 29/ the number 2 , 2018 , 2043.

The Articles :

1. The Current of Awareness and Alienation in Literature, Abdullah Al-Khatib,on link www.almadapaper.com on 12/22/2022.